Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
(6) February 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
16 Pages
250 ID

للاعلان في لوحات زاموا
على سطوح المباني والشوارع
في بغداد والمحافظات
إتصل على الارقام التالية
07901591253 - 07901762369 - 07901919281
زاموا للدعاية والاعلان

النحات نداء كاظم لـ(المدى):

فكرة إقامة تمثال للشاعر مظفر النواب تعود إلى سبعينيات القرن الماضي

بغداد / جمال كريم

انجز الفنان النحات نداء كاظم خلال مسيرته الابداعية الكثير من التماثيل و(البورتريتات) الفنية، لشعراء وادباء ومثقفين عراقيين فقد ابدع في تمثالي السياب والفراهيدي في البصرة وأبي تمام في الموصل، والمرأة العراقية في بغداد، وتمثال ابي جعفر المنصور، غير الرأس، وله من (البورتريتات)، الجواهري، المخزومي، عبد الملك نوري، رشدي العامل، شفيق الكمالي، يوسف الصائغ، سعدي يوسف وآخرون، وقد انتهى مؤخراً من انجاز تمثال للشاعر الكبير مظفر النواب المقيم في مهجره وساجلته عن عمله الابداعي الاخير وكان هذا الحوار..

❖ كيف تبلورت لديك فكرة اقامة تمثال للشاعر مظفر النواب؟

- في الحقيقة ان فكرة اقامة تمثال للنواب، قديمة، فقد التقيته في روما عام ١٩٧٦ واقترحت عليه عامئذ ان يأتي معي الى الاكاديمية التي كنت ادرس فيها كي اعمل له تمثالاً نصفياً، وفعلاً اتفقنا على موعدين، لكنهما للاسف لم يتحققا، وذلك بسبب قلقه من جراء الملاحقة التي كان يتعرض لها من اجهزة النظام السابق بل انني تفاجأت بسفره المباغت، حين ذهبت الى الفندق الذي كان يسكنه ومرت الاعوام وتعاقبت الاحداث ولم ألتق به، وبعد انهيار النظام السابق تلقيت تساؤلات شفاهية كثيرة، نقلها اليّ النواب؟! فاجبتهم بانني لم انجز أي تمثال للنواب ثم تبرع بعضهم بتوفير صور له والبدء بالعمل والتنفيذ فاوضحت لهم انه لا يجوز اقامة مثل هذا العمل اعتماداً على الصور والنواب نفسه موجود على قيد الحياة..

فاقترحوا عليّ السفر الى دمشق ولقاء النواب هناك ووعدوني بتهيئة كل الظروف المادية وما شابه ذلك لاقامة التمثال على أية حال، وظلت الاراء والافكار متباينة، لذلك قررت شخصياً ان اتوجه الى دمشق لالتقي بالنواب وجهاً لوجهه، وبالفعل سافرت والتقيت به في مقهى الروضة.

❖كيف كان استقبال النواب للفكرة؟

-ان فكرة اقامة التمثال، كانت قد سبقتني الى الشام، فالنواب كان على علم بها بل كان يتساءل عن وصولي، خاصة إنني قد اجلت سفري لاكثر من مرة، بسبب ترحاله الدائم بين عواصم الدنيا وكنت اترقب عن كثب استقراره لكي اتمكن من لقائه، وهذا ما حصل في نهاية الامر.

❖ اين تم انجاز العمل، هل ثمة صعوبات واجهتك في ذلك؟

- لقد تم انجاز التمثال في ضواحي دمشق، بسبب مشكلة الحصول على بيت ارضي في قلب العاصمة، اذ ان النواب يعاني من مشكلات صحية تعيقه من صعود سلالم الشقق ذات الطوابق العالية، لذلك حصلت على مكان في الضواحي وبالتحديد في بيت يقع على نهر بردى في منطقة تدمر..

بمساعدة احد الاصدقاء العراقيين المقيمين هناك ثم واجهتني مشكلة الحصول على المادة "الخام" فضلاً عن مشكلة "استاند العمل" الذي انجزه حداد عراقي مقيم في دمشق وتخلصت من مشكلة "الطين" عن طريق احد الخزافين السوريين.

❖وكم يوماً استغرق انجاز التمثال؟!

- في الحقيقة، قل كم ساعة، فقد كنت احرص على انجازه بزمن قياسي، لان الوضع الصحي للنواب، لا يسمح له بالوصول الى المحترف بسهولة ويسر لذلك استعجلت في الانجاز الذي استغرق بحدود خمسة ايام وبعدها مباشرة اشتغلت التمثال بمادة الجبس ونقلته بالطائرة الى بغداد.

❖ هل هناك جهة رسمية او غيرها، تبنت تكاليف انجاز التمثال؟

- في بداية الامر، عرض مجموعة من الشعراء الشعبيين، فضلاً عن بعض الشخصيات الثقافية، تحمل التكاليف، لكنهم للاسف تنصلوا عن وعودهم بل لم يف أي احد منهم بالتزاماته التي قطعها على نفسه، والى الان فان كل التكاليف تحملتها انا شخصياً والتمثال في مرحلته الاخيرة ونفذته بارتفاع ثلاثة امتار، وهو دون شك يحتاج الى تكاليف اضافية اخرى.. هنا اتساءل اين كل الذين تحمسوا لفكرة اقامة التمثال وادعوا المساهمة في دعم تكاليفه؟!

❖ برأيك، ما المكان الاكثر ملاءمة لاقامة التمثال عليه؟ وهل للنواب رأي في ذلك؟

- النواب لم يتدخل مطلقاً في اختيار المكان الا انني اجد ان المكان المناسب له هو شارع النواب في الكاظمية لانها المدينة التي احتضنته وترعرع ونشأ في فضاءاتها شاعرنا مظفر النواب.

عن أمهاتنا

خالد جمعة

إلى أين أيتها الأم بحملك الثقيل هذا؟، إلى أي شاطئ أمان يرشدك قلبك هذه المرة ؟، فمخالب الموت في كل شبر من أرض العراق.

إلى أين أيتها الأم؟، أما كلت يداك من حمل جرحاك؟، أما "هُد حيلك" على قتلاك؟، عقود طويلة من الجرحى والقتلى..، وأنتِ كما أنتِ؛ عود ذابل ملفعَ بالسوادَ وتسخرين من النساء اللائي يلطمن برخاوة: .(فاهيات يمه).

هكذا تعلقين عليهن دوماً، كم ولد بقيَ لديك؟، هل هذا الذي تحملينه هو آخر الأبناء الأحياء؟.

إلى أين أيتها آلام؟، أما تعبت من مطاردة الموت؟، أبناؤك مهددون بالقتل وقلبك أنت هو الذي سيخفق هلعاً، أبناؤك سيجرحون وأنت التي ستنزفين، أنت مخلوق نادر في هذا الكون أيتها الأم، فأنت الإنسان الوحيد الذي يموت مرات عدة، مرات بعدد أبنائه، أما آن لهذا الموت الحقير ان يستسلم؟، أما تعب الموت من مطاردتك؟.

إلى أين أيتها الأم؟، هل تعودين الى البيت هذه المرة مثلك كمثل الامهات في العالم، لتضعين ولدك الجريح هذا في غرفته، على سريره الدافئ، وترتاح يداك من الحمل؟، هل لولدك غرفة خاصة به كما بقية الأولاد في بلدان العالم؟، هل لديك بيت أصلاً تعودين إليه؟، أنا أشك في كل ذلك، فمشهد القتل لا يكتمل هنا إلا بتهجير الأحياء الناجين، ان وحوش الموت هنا في العراق سادية أكثر من اللازم، لذلك تريني اسأل أيتها الأم: هل تعودين إلى خيمة في هذا الشتاء البارد؟، وهل تكفي روحك الذاوية لتدفئة الخيمة والجريح؟.

وقفة

ناراكي .. مكان في جغرافيا الأحلام

كاظم الواسطي

كتب الفيلسوف الألماني نيتشه "أنت تود ان تكون مسؤولا عن كل شيء، فيما عدا أحلامك، ياله من إفتقار للشجاعة، إنك لا تجد شيئا من صنعك قدر أحلامك". لقد وجدت في هذا الكلام تماهيا مع حلم تداخلت فيه، صور، وأشكال، وأحداث من الغرابة، وتعقيد التركيب، ما جعلني أعيش في دوامة اشكالات المعنى والدلالة، حيث لم أجد لها صلة داخل شبكة فهمي للأشياء، أو ما خزنته الذاكرة في شبكاتها، كوقائع أو مجازات. إن المشهد الصادم الأول، كان لوحة معلقة في مدخل مكان ضبابي كتب عليها بحروف من لهب (ناراكي). وحالما دخلت من البوابة التي تحت اللوحة،واجهني سلّم عمودي شاهق، تتناثر على عتباته، شبه المائية، أشلاء أجساد بشرية ، كان عليّ عند بدء الصعود أن أزيح بعضها، برقة بالغة، كي أواصل الانتقال من عتبة إلى أخرى على ذلك السلّم. وحين رفعت عينيّ إلى الأعلى لم أجد نهاية له، أو مكانا يسمح بالتقاط الأنفاس في رحلة الصعود الشاقة هذه. ولكن الشيء الذي تأكدت منه، حين نظرت إلى الأسفل، هو إستحالة النزول والعودة إلى المكان الذي انطلقت منه. رأيت عتبات السلّم التي أتخطاها، تبدأ بالإنهيار والتساقط واحدة بعد الأخرى لتشكل ما يشبه مسلة مزدحمة بأسماء مضيئة، وتواريخ مكتوبة بالدم، قريبة من بوابة (ناراكي) الضبابية. أما على جانبي السلّم، فليس هناك سوى فضاء موحش، تتخلله نصال سيوف حادة تلمع في عتمة الفراغ، ينتهي إلى مداخل كهوف تندفع من ظلامها أفاعٍ ضخمة، تطلق من أفواهها النيران وهي تنطلق مسرعة كالبرق باتجاه البوابة المحاطة بالضباب. وبتكرار النظر إلى الأسفل، اكتشفت أن كل خطوة صعود على السلّم، يتزامن مع انهيار أحدى عتباته اختفاء نصل حاد، يحل مكانه فراغ أبيض مضيء، وانفجار واحدة من تلك الأفاعي، تتحول بعده إلى رماد أسود يتراكم هو الآخر قريبا من المسلة، ولكن بلا أسماء ولا تواريخ.وحينما ركزت النظرخلف عتبات السلّم، شاهدت سهلا اخضر تتخلله مسطحات مائية، على تخومها ترقد مدينة طالما استشعرت ملامحها في الطفولة. وعند اليقظة، رسم الوعي في ذاكرتي، بحروف بددت الضباب حول بوابة الحلم.. وكانت (نار- aqi). وعرفت، عند ذلك، أفاعيهم التي تطلق النار على الجسد العراقي،بلا تمييز، وفي كل الاتجاهات، ونصال سيوفهم تنحر رقاب العراقيين بلا شفقة أو وازع من ضمير. وعرفت أن اصرار العراقيين على التقدم باتجاه حريتهم ومستقبلهم، مهما كان الطريق وعرا ومحفوفا بالمخاطر والصعاب، هو وحده الذي يحول تلك الأفاعي، والكهوف التي تنطلق منها، إلى رماد أسود في ذاكرة التاريخ،وهوالذي يعيد تلك النصال إلى نحورهم. وأن هذا التاريخ سوف يحتفظ بتلك المسلة العراقية خالدة في ذاكرته، حين تكون مضاءة بأسماء من يتسلقون سلّم الحرية الشاهق، برغم ثمن الصعود الباهظ، على عتبات تأبى العودة بنا إلى الوراء. عندها ستكون (ناراكي) مجرد مكان في جغرافيا الأحلام. والأحلام ذاتها تتحول الى جغرافيا وطن يتشكل في عيوننا... ولا ننساه.

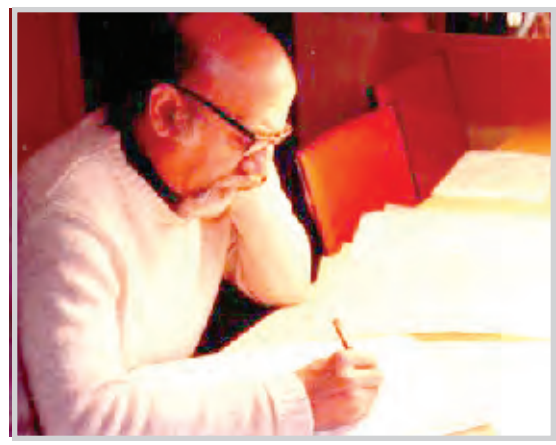

رحيل الموسيقار الكبير (فريد الله ويردي)

دبلن / وكالات

توفي اول امس في احد مستشفيات دبلن في ايرلندا الموسيقار العراقي الكبير فريد الله ويردي عن عمر ناهز الثمانين عاماً.

والفنان من جيل الرواد الذين ساهموا في اغناء واثراء الموسيقى العراقية وكانت له الريادة مع مجامليه في نشر الموسيقى الكلاسيكية حيث ترتبط باسمه اول سمفونية عراقية حملت عنوان (المنصورية) الفها نخبة لثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ تم اعتمادها نشيداً وطنياً واختير من بين (١٢) موسيقاراً عالمياً خلال القرن العشرين من مؤرخي ونقاد الموسيقى في موسكو.

واشتهر كذلك بتأليف العديد من المقطوعات الموسيقية والسيمفونية التي نقلته الى مصاف مشاهير الموسيقيين في العالم.

غادر العراق في نهاية الثمانينيات الى عمان بسبب ظروف الاضطهاد والقمع السياسي ثم استقر في دبلن مواصلاً نشاطه الموسيقي.

اعتقال رجل قازاخستاني حاول تهريب (٥٠٠) ببغاء في سيارة

الما اتا / رويترز

قالت وسائل الاعلام يوم الثلاثاء ان حرس الحدود القازاخستاني اعتقلوا رجلا حاول تهريب ٥٠٠ ببغاء في سيارته من أوزبكستان المجاورة.

ونقلت وكالة انباء قازاخستان توداي عن مسؤول بادارة امن الحدود القول ان "افراد حرس الحدود اكتشفوا حمولة حية تضم ٥٠٠ ببغاء في سيارته."

ولم تتضح الطريقة التي وضعت بها هذه الببغاوات في سيارة الرجل القازاخستاني وهي من طراز أودي.

والتجارة في الببغاوات البرية محظورة في كل أنحاء العالم بموجب معاهدة الامم المتحدة للتجارة الدولية في الانواع المهددة بالانقراض.

جهاز جديد يكشف عن الفايروس خلال دقائق

امستردام / وكالات

ابتكر فريق هولندي جهازاً جديداً يعمل من خلال أشعة الليزر للكشف المبكر عن أي فايروس يهاجم جسم الإنسان خلال دقائق.

وطبقاً لما ورد "بجريدة القبس"، أشار العالم اوريل يمتي من جامعة تونت بهولندا، إلى أن هذا الجهاز يعمل عن طريق أخذ عينة من الدم أو اللعاب حيث تقوم أشعة الليزر بقراءة المكان المصاب بالفايروس، ثم تظهر على الجهاز علامة تثبت خاصيته المميزة، وبالتالي تتوجه أشعة الليزر نحو أربع قنوات بصرية متوازية يتم أخذها من الشخص الذي يتم الكشف عليه.

ففي حالة وجود الفايروس يظهر بشكل واضح على الأجسام المضادة، وبعد عبور أشعة الليزر للقنوات الأربع تعطي خطاً مضيئاً يؤكد وجود أو عدم وجود الفايروس.

سوام يتزلجون في بلدة آير بالسويد في افتتاح مهرجان التزلج الذي يقام سنوياً هناك

تاريخ المطابع في النجف

النجف / المدى

اقام البيت الثقافي في محافظة النجف أمسية ثقافية بعنوان (تاريخ المطابع الأهلية في النجف الاشرف ودورها في نشر العلم والمعرفة) .

وقد تطرق المحاضرون المطابع الأهلية في النجف قبل مئة عام، وقال احمد سميسم ان بداية نشوء المطابع في المدينة كانت عام ١٩٠٧ وكانت اول مطبعة هي مطبعة (الحبل المتين) التي اسسها السيد جلال الدين الحسيني وكانت من المطابع الحجرية . ثم تحدث المحاضرون عن تطور المطابع الأهلية تدريجيا وازدياد عددها ومباشرتها بطبع العديد من المطبوعات المحلية في مدينة تعتبر مصدر جذب للعلماء والمفكرين والمثقفين باعتبارها حاضنة الحوزة العلمية وما تضمه من مكتبات عامرة وشخصيات بارزة .

بينيلوب كروز نجمة أفلام "وودي ألان" القادمة

هوليوود / وكالات

تستعد الممثلة الاسبانية بينيلوب كروز للقيام ببطولة فيلم سينمائي جديد مع المخرج الامريكي وودي ألان ، ومن المقرر ان يصور الفيلم في برشلونة .

وأكدت كروز أنها ستؤدي دورها في الفيلم الذى لم يحدد اسمه حتى الآن بلغتها الاصلية الاسبانية إضافة إلى الانجليزية، حسبما ذكرت جريدة "الرياض" السعودية .

تجدر الاشارة الى أن المخرج الامريكي سيعرض له في مهرجان "كان" السينمائي أحدث أفلامه "حلم كساندرا" الذي يلعب بطولته كولين فاريل، وايوان ماكجريجور.

الجدير بالذكر أن كروز تم ترشيحها للأوسكار ، كما فازت مؤخراً بجائزة احسن ممثلة في مهرجان "جويا" عن دورها في فيلم "العودة".